المتأزم . ووصفت ما يجري بأنه «مسرحية روسية» !

## الموقف السوفييتي : لا مساومة في دعم سوريا في وجه التهديدات

ويتطور الموقف السوفييتي باضطراد في مواجهة السياسة العدوانية الصهيونية ، واحتمالات شن «حرب وقائية» ضد سوريا ، في محاولة للحد من نتائج الهجمة الاسرائيلية - الامريكية - الرجعية على المنطقة العربية . فقد حذر كارين برتنتس مساعد رئيس الدائرة الدولية لدى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، من قيام اسرائيل بمهاجمة قواعد الصواريخ «سام ٥» المقامة في سوريا «لأن مثل هذا الهجوم قد يؤدي الى تدهور خطير جداً في الموقف» واضاف في مؤتمر صحفي عقده في بيروت «ان الاتحاد السوفييتي يؤيد تماما سوريا في مواجهة الضغوطات التي تتعرض لها» وأن جميع الدلائل ، تشير الى أن اسرائيل «تستعد لتوجيه ضربة عسكرية لسوريا» وحذر «من ان اي هجوم ، قد تتعرض له سوريا سينظر اليه بصورة جدية» .

وطوال الأيام الماضية ، حذرت أجهزة الاعلام السوفيتية من قيام «اسرائيل» بشن عدوان واسع على سوريا ، لا سيما «وأن الاسرائيليين يقومون بنقل الجنود والدبابات والذخائر إلى سهل البقاع ، قبالة القوات السورية ، في محاولة لتصعيد الاستفزازات ضد سوريا» وبأن القوات الاسرائيلية «موضوعة في حال تعبئة كاملة ، ويمكن أن تتلقى أوامر في أية لحظة لشن هجوم على سوريا» .

وكانت مصادر رسمية سوفيتية قد أكدت أن أي اعتداء اسرائيلي على سوريا ، سوف يدفع الاتحاد السوفيتي لتطبيق معاهدة الصداقة والتعاون الموقعة بين البلدين ، وذلك في إطار تأكيد دعم الاتحاد السوفيتي سوريا في مواجهة اسرائيل واحتمالات العدوان .

وكانت مصادر صحفية مختلفة ، لبنانية وعربية ودولية ، قد أشارت إلى متابعة القوات الاسرائيلية التحشد في البقاع في مواجهة القوات السورية ، وبأنه قد تم نقل أكثر من عشرين قافلة اسرائيلية من الارض المحتلة مؤخراً وجرى توزيعها بين راشيا وجبل الباروك ، وتتضمن هذه القوافل دبابات وعربات مدرعة ومدافع وذخائر وجنود .

في ضوء كل هذه الدلائل والمعطيات التي تشير إلى أن العدو الصهيوني يبيت عدواناً ضد سوريا ومنظمة التحرير ربما يشمل البقاع ، ويمتد إلى الاراضي السورية ، فقد بات من الضروري رفع درجة اليقظة والحرص لتفادي الوقوع في المفاجأة «الاسرائيلية» ، سواء من جهة توقيت الهجوم الممكن في أية لحظة مقبلة ، أو في مدى عمليات العدوان الاسرائيلي ، والاهداف التي سيشملها ، وذلك ما يشكل المقدمة الضرورية لافشال هذا المخطط العدواني الجديد ، ويعطي القدرة على تجاوز عنصر المفاجأة .

فايز عون

## بمناسبة انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني

# انتفاضة الداخل تتصاعد

في كل يوم يمر يثبت شعبنا في الوطن المحتل ، رغم كل سنوات القهر والارهاب ، انه أكبر مما تخيل اعداؤنا ، وان جرائم هؤلاء الاعداء ، ومؤامراتهم مهما تنوعت ، وتعددت اشكالها ، لن تزيد جماهيرنا الا صلابة ، واصراراً على النضال ، والتمسك باهدافها الوطنية . وقد دأبت جماهيرنا في الاراضي المحتلة ، على مفاجأة العدو بقدرتها ، وصلابتها ، وقوة ارادتها ، وقوة ادراكها لمؤامراته وخططاته وحيله والاعيبه ، كما فاجأت العدو دوما بقدرتها على استنباط طرق ، واساليب ، واشكال جديدة ، ومتنوعة في مقاومة الاحتلال ، رغم الظروف الصعبة التي يمر فيها النضال الوطني الفلسطيني بشكل خاص ، والنضال العربي بشكل عام ، وهذا في حد ذاته دليل واضح على عمق ادراك الجماهير ، ولكن هذه الظروف الصعبة التي يمر بها النضال الوطني الفلسطيني والعربي ، انما هي ظروف مؤقتة ، لن تصمد امام اصرار الجماهير على متابعة النضال لتحقيق اهدافها .

لقد شهدت الانتفاضة الجماهيرية ، واعمال المقاومة الوطنية اليومية ، داخل الأرض المحتلة ، خلال الأسبوعين الماضيين تصعيداً على مختلف المستويات ، وتزامن هذا التصعيد مع انعقاد الدورة السادسة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني .

ولا شك ان هذا التصعيد قد جاء دعماً واسناداً للمجلس الوطني الفلسطيني ، حيث أكدت الانتفاضة على التفاف الجماهير داخل الأرض المحتلة حول ممثلها الشرعي الوحيد ، منظمة التحرير الفلسطينية . وفي الوقت نفسه ، فقد جسدت هذه الانتفاضة واعمال التصدي للعدو وسياساته وممارساته ، حقيقة الارادة النضالية لجماهير شعبنا في الداخل ، وعبرت عن مستوى الصلابة والاستعداد لمواصلة المسيرة الكفاحية ، وعن الاصرار والتصميم على التمسك بنهج الكفاح السياسي والمسلح ضد الوجود الصهيوني وسياساته وممارساته . ففي القدس المحتلة ، انطلقت عشية انعقاد الدورة السادسة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني ، تظاهرة جماهيرية حاشدة ، بعد صلاة يوم الجمعة من المسجد الأقصى وقد طاف المتظاهرون ، شوارع المدينة ، وهم يرفعون الاعلام الفلسطينية ، والشعارات الوطنية ، ويرددون هتافات ، تندد بالاحتلال ، وتحيي الثورة ، وتؤكد على استمرار النضال ، والتصدي للعدو الصهيوني ، والالتفاف حول منظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي ووحيد .

وقد قامت قوات الاحتلال بمهاجمة المتظاهرين ، الذين تصدوا لها على الفور بالحجارة ، كما قامت باعتقال العديد منهم .

وقد قامت قوات الاحتلال بمهاجمة المتظاهرين ، الذين تصدوا لها على الفور بالحجارة ، كما قامت باعتقال العديد منهم .

● وفي نابلس ، ورام الله ، شهدت المدينتين سلسلة من التظاهرات التي عمت الشوارع الرئيسية في المدينتين . وكان المواطنون المتظاهرون يرفعون الاعلام الفلسطينية ، ويرددون الهتافات والأهازيج الوطنية ، التي تحيي الثورة ، وتؤكد التمسك بالأهداف الوطنية ، وتندد بالاحتلال ، وإجراءاته ، وقد تخلل هذه التظاهرات اشتباكات ومصادمات مع قوات الاحتلال ، التي حاولت تفريق المتظاهرين بالقوة .

وقد فرضت سلطات الاحتلال ، حظر التجول في مدينة نابلس وقامت باعتقال عدد من المواطنين لا سيما من طلاب جامعة النجاح الوطنية .

● وفي مخيم قلنديا شمال القدس ، أصيب أحد ضباط ما يسمى «بالادارة المدنية» الصهيونية ، بجروح خطيرة في رأسه ، بعد ان هاجم المواطنون سيارته ، بالحجارة ، كما لحقت الأضرار بسيارتين ، صهيونيتين ، أخريين في هذا الحادث .

وعلى الفور قامت سلطات الاحتل ، بتطويق المخيم ، وفرضت حظر التجول على سكانه ، وفرضت حظر التجول على سكانه ، واقتحمت احدى مدارس الوكالة ، واعتقلت عدداً من الطلاب للتحقيق معهم .

في الوقت نفسه فرضت سلطات الاحتلال ، حظر التجول على مخيم العامري ، قرب رام الله بعد قيام المواطنين ، بمهاجمة السيارات العسكرية الصهيونية بالحجارة ، وقد ارتفعت حدة التوتر ، وازدادت حالة الغليان الجماهيري في المخيمين ، لا سيما بعد ان قامت قوات العدو باعتقال مائتي فلسطيني ، معظمهم من الشبان خلال يومين فقط .

وكان مخيم قلنديا ، قد شهد تظاهرة جماهيرية ، ضد الاحتلال ، وقد قامت قوات العدو ، باقتحام المخيم ، واعتقال العديد من المواطنين ، بتهمة المشاركة في هذه التظاهرات .

● وفي مخيم الجلزون ، القريب من رام الله ، قام المواطنون بتظاهرات جماهيرية ، تصدوا خلالها بالحجارة ، لقوات الاحتلال ، التي قامت على الفور ، بتطويق المخيم ، واسرت السكان ، بالخروج من بيوتهم ، والوقوف ساعات طويلة ، في الشارع العام ، بحجة انهم هاجموا سيارات عسكرية صهيونية ، بالحجارة ، اثناء مرورها بالقرب من المخيم .

وقد قامت القوات الصهيونية ، بالاعتداء على المواطنين مما أدى الى اصابة العديد منهم .

ويأتي هذا الارهاب الصهيوني في نطاق سياسة العقوبات الجماعية ، التي تمارسها سلطات الاحتلال ضد المواطنين في الأراضي المحتلة .

● أما في بلدة الظاهرية ، قضاء الخليل ، فلا يزال حظر التجول مفروضاً على البلدة منذ الخامس والعشرين من الشهر الماضي ، ويعاني سكانها من نقص في المواد الغذائية والدواء ، وقد قامت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني في الخليل ، بارسال طاقم طبي لعلاج المرضى ، كما قامت الجمعية ، بارسال بعض المواد الغذائية ، خاصة حليب الأطفال .

في وقت لاحق ، من الاسبوع الماضي ، قام المستوطنون الصهاينة ، تحت حماية القوات الصهيونية ، وبايعاز منها ، باقتحام بلدة الظاهرية ، لارهاب الجماهير الفلسطينية وتخويفها ، وقد استخدم المستوطنون مكبرات الصوت لتوجيه التحذيرات والتهديدات بترحيل المواطنين الفلسطينيين وطردهم الى الأردن .

وقد حمل المستوطنون الصهاينة ، (وهم من مستوطنة كريات اربع) يافطات كتب لقيت مصرعها ، بعد أن أصيبت بحجر في رأسها ، اثناء مشاركتها مع القوات الصهيونية ، في مهاجمة التظاهرات الجماهيرية ، التي شهدتها الظاهرية في اواخر الشهر الماضي .

● وفي بلدة بيتونيا قضاء رام الله ، قرر المواطنون تشكيل لجنة للدفاع عن الأراضي التي قامت سلطات الاحتلال بمصادرتها من قبل اسبوع . وكانت سلطات العدو قد استولت على مئات الدونمات من اراضي بيتونيا ، وقرى دمير بزيع ، وعين كينيا ، وعين عريك وكفر نعمه .

في الوقت نفسه وزعت في مختلف انحاء الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ، منشورات ، تؤكد التفاف الجماهير الفلسطينية في الوطن المحتل ، حول منظمة التحرير الفلسطينية ، وتدعو الجماهير الى التصدي للاحتلال ، ومقاومته ، وتطالب بتعزيز الوحدة الوطنية ، باعتبارها «الأداة الفعالة لتحقيق اهداف مرحلة التحرر الوطني» .

وفي محاولة منها للحد من تصاعد التحركات والنشاطات والتظاهرات الجماهيرية في الاراضي المحتلة ، بمناسبة انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني قررت سلطات العدو الصهيوني ، تمديد عطلة مدارس الضفة والقطاع .

وفي وقت لاحق من هذا الاسبوع تصاعدت الانتفاضة الجماهيرية ، وتميزت خلال الأيام الأخيرة بالمقاومة المسلحة لقوات العدو الى جانب استمرار التظاهرات والاضرابات ورشق السيارات العسكرية الصهيونية بالحجارة ، والتصدي للمستوطنين الصهاينة . فقد اعترف ناطق عسكري صهيوني في القدس المحتلة ، أن سائق سيارة صهيونية اصيب بجرح خطيرة نتيجة اطلاق الرصاص عليه بالقرب من بلدة ترقوميا قضاء الخليل .

وقال : ان عشرات المواطنين تم اعتقالهم مؤخرا في رام الله ونابلس لقيامهم برشق السيارات الصهيونية بالحجارة .

وفي جنين القيت زجاجة حارقة على باص صهيوني ، مما أدى الى احراق الباص حسب اعترافات راديو العدو نفسه الذي أكد ان الجيش الصهيوني ، وقوات حرس الحديد فرضا منع التجول على قرية عرابه قضاء جنين وقاما بتمشيط المنطقة واعتقال العديد من المواطنين . كما قامت سلطات الاحتلال بفرض حظر التجول على بلدتي الدهيشة والخضر ومخيم الدهيشة بالقرب من بيت لحم على اثر عملية عسكرية جرت هناك ، وفي ضوء استمرار رشق السيارات الصهيونية بالحجارة . وكذلك فرضت سلطات الاحتلال حظر التجول على مدينة نابلس وسبع قرى ومدن اخرى في الضفة الغربية المحتلة في محاولة يائسة للحد من تصاعد حدة الانتفاضة واتساع حجمها وشموليتها .

وفي القدس لا تزال المدينة تشهد تظاهرات ايام الجمع حيث يخرج المتظاهرون في اعقاب صلاة الجمعة من المسجد الأقصى ويطوفون شوارع المدينة وهم يرفعون الأعلام الفلسطينية والشعارات الوطنية رغم الحشد الكبير لقوات العدو التي زج بها في المدينة لقمع التظاهرات .

وفي مناطق احتلال عام ١٩٤٨ لا زالت هذه المناطق لا سيما مناطق الجليل والمثلث تشهد نشاطات وتحركات جماهيرية استعداداً ، لاحياء يوم الأرض الفلسطيني الثلاثين من اذار .

ففي قرى سخنين ، وام الفحم ، وشفا عمرو ، عقدت اجتماعات تمهيداً للتحضير «لمؤتمر الدفاع عن الأرض» الذي تقرر عقده في ٢٧ شباط الجاري للاعداد ليوم الأرض الفلسطيني . ويبدو واضحاً من خلال الاستعدادات والتحضيرات الجارية لاحياء يوم الأرض في المناطق المحتلة عام ١٩٤٨ م ، وفي المناطق المحتلة عام ١٩٦٧ م ايضاً ، ان انتفاضة يوم الأرض ستكون من ابرز التحركات الجماهيرية المعادية لممارسات وسياسات سلطات الاحتلال منذ بداية هذا العام ، حيث من المنتظر ان يشارك فيها كل القوى الوطنية والفعاليات والمنظمات والاتحادات الشعبية الفلسطينية من كل فلسطين المحتلة .

واذا كان تصاعد العمل النضالي السياسي والعسكري والجماهيري داخل الوطن المحتل قد جاء ليؤكد التفاف الجماهير الفلسطينية حول منظمة التحرير الفلسطينية ، بوصفها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني وقائدة نضاله الوطني ، واذا كانت هذه المواجهات الوطنية مع العدو وسلطاته ، قد جاءت لتؤكد مستوى قرارات المجلس الوطني الفلسطيني بمستوى الروح النضالية الكفاحية للجماهير الفلسطينية داخل الوطن المحتل هل كانت بمستوى الارادة والاستعداد لمواصلة الكفاح ، الذي يجسد عمق ادراك جماهير شعبنا لطبيعة المشاريع التصفوية المطروحة راهناً ؟!

ان الفترة القادمة ستثبت بشكل ملموس ، ما اذا كانت القرارات تجسد الارادة الجماهيرية ، وتمثل طموحاتها أم أنها أقل من ذلك بكثير .